mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }38{ }}88{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:00:00

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:34

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الاية من اعظم ايات القرآن - 00:01:11

وتسمى اية الكرسي وذلك لما حوته من صفات رب العزة والجلال وقال جل وعلا الله لا اله الا هو الله المعبود بحق وفي اشتقاقه للعلماء اربعة اقوال القول الاول انه مشتق من الهب - 00:01:34

جعله اذا تعبد وحذفت الهمزة وشدد اللام كما ان حذفت الهمزة وشددت النون فاصبحت الناس القول الثاني انه من وله جفاؤه واو والمصدر والمضارع والامر اذا كان الفعل مثالا يعني واو ي الفاء - 00:02:01

يحذف او مضارع منك وعد احذف وفي اذا الإله اصلها ولها فحذفت تلواو وقيل من لا يلوه اذا احتجب او تحير الناس في قدرته او لم يروه وقيل هو علم على الذات المعبود بحق - 00:02:34

ولم يسمى الله الا الله لكن رب اله لكن الله هو خاص برب السماوات والارض ولذا يكثر في القرآن الاستدلال على استحقاق الله للعبادة بماذا للخلق يكثر في القرآن الاستدلال - 00:03:02

لاستحقاقه للعبادة بالخلق وذكر في القرآن كثيرا ان الذي يخلق ليس كمن لا يخلق واستدل على ذلك ونبه الناس اين تذهب عقولهم عن هذا الامر ولذا الله لا اله الا هو - 00:03:33

لا اله الا هو هذا يكثر في القرآن بطرق عجيبة احيانا بالكفر بالطاغوت ونؤمن بالله. احيانا بالامر بالعبادة والنهي عن الشرك بطرق لا تنتهي ولذلك وضع القرآن وضع لا يتحمل الا التسليم او المكابرة - 00:03:55

دينا دين وضع على قواعد واسس ما هو قابل الا للتسليم. او انسان يكابر المكابرة كأن تقول هذا السقف يكابر وتقول هذه المسمعة مثلا بلاطة او حجر المكابرة هو الانسان ينفي الواقع الذي - 00:04:20

من المكابرة ولذا ديننا دين قائم على اسس وقواعد عديدة اذا المعبود بحق الله لا اله الا هو هو الخبر الله مبتدأ لا اله الا هو الجملة هي الخبر الخبر الجزء ايش - 00:04:46

المتم للفائدة الله لا اله الا هو تمت الفائدة اذا لا اله الا هو هو الخبر ولا اله الا هو جاءت في اول سورة البقرة بعد ان قسم الناس الى مسلم - 00:05:10

وكافل ومنافق واعطى كل صفة كل طائفة صفاتها وجزاءها نادى الجميع لان الله في اول البقرة قسم الناس الى ثلاثة طوائف طائفة مسلمة وطائفة كافرة وطائفة منافقة واعطى كل طائفة صفاتها - 00:05:33

واعطاها حكمها هدى للمتقين ايش يؤمنون بالغيب ويقيمنا الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من

قبلك وبالاخرة هم يوقنون طيب هؤلاء علاه دم من ربهم وهؤلاء هم - 00:05:59
المفلحون. هل الحال او معهم احد؟ معهم غيرهم؟ ما صفاتهم؟ ان الذين كفروا وعدمه بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم محجوبة نرجو الله السلامة والعافية هؤلاء ايش جزاءهم؟ ولهم عذاب - 00:06:20
عظيم اذا هؤلاء جزاءهم جاءت صفاتهم ان نارك وعدمه بالنسبة لهم سواء ثم قال ولهم عذاب عظيم. هل لحالهم او معهم طائفة ثانية؟ معهم طائفة ثانية ثالثة. ما صفاتها؟ ومن الناس من يقول - 00:06:41
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وبين لان هذه الطائفة استفادت من الدين وكانت كاذبة بين القرآن صفاتها ووضحها وضرب لها الامثلة حتى تجلت لكل ذي بصرة ثم نادت طوائف الثلاثة - 00:06:59
قال يا ايها الناس اي يا مسلمون ويا كفار ويا منافقون اعبدوا ربكم اعبدوا هذا اول امر في المصحف لذلك وضع القرآن وضع معجز لاحظوا معي ان اول امر في المصحف اعبدوا ربكم - 00:07:20
بعدين احدث تساؤل ضمني من هو ربنا الذي نعبد قال الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض جاء باول نهي في المصحف - 00:07:42
فلا تجعلوا لله اندادا وهذا معنى لا اله الا الله الذي هي قوله الله لا اله الا هو لا اله الا هو هي انفسها اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا مفرقة بادلتها - 00:08:04
ولذلك يكثر في القرآن افمن يخلق ايش كمن لا يخلو يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة الردى الذي يكون على - 00:08:23
الجنين يخلق شوف الاظفار الاصابع تشد بماذا في الاواخر والابهام بعيد لو جعل الابهام والسبابة مع بعض لا يستطع ان يحل ولا يعقد. ولذلك قال قادرين على ما هنا البصمة لا لا نجعل يدك يد البعيد - 00:08:43
يعني مستوية ما فيها تفرج حتى يعقد ويحل. فلو كانت اليد كيد البعير ما يقدر يحل ولا يعقل ولذلك قال نحن خلقناهم ايش وشددنا اسراهم والا يقال المسكين الفلان البارح نام وسقطت اذنه - 00:09:07
اوجر وسقطت رجله شددنا اسراهم وفي انفسكم افلا تبصرون اعطاك عين علبة تجملك على قدر الحاجة واعطاك هذه اللحمة الرحمن علم القرآن خلق الانسان ايش علمه البيان وجعل لك هذه العين فيها صبغ ابيظ - 00:09:25
والصبغ اسود في هذا الجمال. وجعلها مليئة من مادة لو تنشف تعمى والاذن جعل فيها مادة اخرى تنفر منها ايش الحشرات قدرة قدرة هائلة ولذلك يقول افمن يخلقك من لا يخلق - 00:09:48
ويقول ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون ولذلك الخلق هذا من خصائص الربوبية لا يمكن يخلق الا الله اذا المعبود بحق الذي لا اله الا هو - 00:10:08
لذلك هذه الامور الخمسة الذي ذكرها الله يكثر في القرآن الاستدلال بها على وجود الخالق قال في المطر قال ولقد صرفناه بينهم ليذكروا وانزلناه من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتاء ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا - 00:10:29
ولقد صرفناه بينهم جعلنا بعض البلاد قاحل وبعضها مليء بالغابات والانهار والامطار والاشجار ليذكروا ويعلموا ان هذا من تدبير الخالق اكثر الناس الا كبرا مطرنا بنوء كذا وكذا. اصبح من عباده مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:10:54
واصبح من عبادي مؤمن بي كافل بالكوكب ومن عبادي كافل بي مؤمن بالكوكب اما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافل بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك - 00:11:16
كافل بي مؤمن بالكوكب اذا خلق السماوات والارض. لذلك لا يأتي الخلق او العقوبة او الكرامة الا ختم هذا المقطع بالسموات والارض او الخلق. لا ينخرم هذا في القرآن اعبدوا ربكم من هو ربنا - 00:11:32
الذي خلقكم ولذا كل ما جاء اكرام او عقوبة او نعيم او سعيد لابد ان يدلل عليه بقدرة الله لان الذي يقدر على الخلق يقدر على ان يعذب. الذي يقدر على الخلق يقدر على ان يكرم - 00:11:54

لذلك امر الله في هذا الكتاب بتدبر هذا الكتاب وبالتمعن فيه وباعطائه من الوقت ما به يفهم اذا الله المعبود بحق لا اله الا هو الحج لا اله الا هو - 00:12:18

كل الالهة هي عاجزة والعاجز كيف يعبد لذلك الله الحي والحياة الكاملة يلتزم العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر كل الصفات لان الحي الحياة الكاملة كل الصفات تكون فيه اي حياة ابدية - 00:12:43

ولذلك ورد في الاثر ان موسى قال هل ينام ربنا فقيل في الاسرائيليات وفي الحكايات لا اعرفه ثابتا ان الملائكة جاءت وقالت له خذ قارورتين وامسكهما فمسكهما يوم يومين ثلاثة يوم بعدين نعصر تكسرت القوارير. قال السماوات والارض بيد الله - 00:13:14

لو تأخذه جل وعلا سنة ونوم لالتقم الكون ببعض ولذلك دقة الكون دقة هائلة قدرة هائلة ولذلك الانسان قوته قوة غريبة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - 00:13:42

وحملها الانسان انه كان قالوا من جهل؟ الانسان غريب لذلك هذا التكاليف وهذه الامور خطيرة. لذلك الجبال والسماوات خافت اذا الحي الحياة الكاملة لا تأخذه سنة السنا النعاس بداية النوم ولا نوم - 00:14:03

لانه له الغنى المطلق. يطعم ولا يطعم انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء ما المسيح ابن مرء وامه ايش؟ الاية ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - 00:14:30

هذا تعبير رائع عن الاحتياج اكرمنا الله واياكم الى الى ايش ايوة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين العبث ثم انظر عنا يؤفكون الذي يأكل الطعام لابد له من والله له الغني المطلق لا يطعم - 00:14:58

ولا يطعم هو الذي يطعم الناس ويكسيها ويرحمها ويكلأها ويحفظها وهو الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لما نهى اليهود عن الاصطياد في السبت وصادوا واحتالوا قال لهم كونوا - 00:15:21

ارادة فتغيرت اشكالهم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الله جل وعلا هو الحي الحياة الكاملة اما غيره فحياته زائلة وناقصة ففهمه ناقص وعلمه ناقص وارادته ناقصة وقوته ناقصة - 00:15:41

وكل ما عنده نقص اما الله فهو الذي يريد يكون ومن هذه صفاته ينبغي ان يعبد فلا يكفر وان يشكر وان تخلص له العبادة وان تنفذ اوامره وان تجتنب نواهيه فان من فعل ذلك فهو كريم وقادر - 00:16:06

سيغدق عليه من النعم ما الله بها عليم اذا من الجنون ومن السفه ومن الحماقة ان لا يكون العبد مطيعا لربه وهو بهذه الصفات قادر وعليم وكريم ولا تخفى عليه خافية. واعطى للعبد من النعم ما يعجز عن عدها - 00:16:31

وطالبه بامور خفيفة فكيف يعصي؟ فكيف يخالف امر الله والله ان خولف امره قد يسبب لمن يخالف امره الموت على الشقاوة ولذلك من اكبر اسباب سلف الايمان هو مداومة العصيان - 00:16:57

قالوا سلف الايمان يكون عند الانسان الذي لا يكترث دائما يعصي ولا يتوب ويعصي ولا يتوب يطمس عليها اعوذ بالله الله جل وعلا الحج الحياة الكاملة لا تأخذه لا تأتيه سنا - 00:17:16

الصلة هي بداية النوم النعاس ولا ينام لان السيرة تكون في في العيون او في الرأس والنوم يكون في العقل يغطى عليه اي لله ما في السماوات وما في الارض - 00:17:34

كل ما في السماوات والارض لله ملكا وتصرفا وخلقا هذه هي القدرة ولذلك قال هذا خلق الله ايش فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما قبل هذه الاية هذا خلق الله - 00:17:56

فاروني ماذا خلق الذين من دوني بل الظالمون في ظلال مبين اذا ينبغي لنا ان نأخذ من انفسنا لانفسنا قبل ان يفوت الاوان فمن يريد المال الله يغنيه ومن يريد الجنة الله يدخله اياها - 00:18:14

ومن يريد العزة الله يعزه ومن يدير الرفعة الله يرفعه ومن يريد اي شيء اي شيء يريد العبد عند الله اذا لم لا يطيع العاقل ربه بما لا يسير على ما اراد منه ربه - 00:18:38

لم يوبق نفسه ويوقعها في الهلكة والله بين له ارسل له رسول كريم وجاءه بكتاب تبيان لكل شيء ولا يوجد خير الا وهو مبين فيه. ولا

يوجد شر الا وهو مبين ومحذر منه - 00:18:54
واعطي للعبد رأس مال الفسحة وهو العمر فينبغي الا يضيع هذا رأس المال وان يشتغل به في طاعة ربه. وان يجتهد قبل ان يفوت الاوان اذا لا تأخذه لا تصيبه نعاس ولا نوم حاشاه من ذلك له لله جل وعلا ما في السماوات وما في الارض ملكا - 00:19:11
وخلقا وتصرفا وارادة كل ما اراد يقع لذلك قال احد المشتغلين في المختبرات اشتغل يقال اكثر من عشرين سنة في مختبر وقال الذي تحققت قوة هائلة تأمر على المادة ليخلق منها - 00:19:37
هذه المادة ليخلق منها المخلوقات قال فيه قوة هائلة تقول كن فيلا كن ثورا كن ثأرا كن رجلا لا شك ان قوة هائلة طبعا الله قال لان هذه المادة في قوة تأمر عليها فوق البشر - 00:20:03
ولذلك ربنا يقول افمن يخلقك من لا يخلق الخلق هذا سر لذلك ولما بين صفات المؤمنين في سورة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون - 00:20:21
الا على الى ان قال على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون على صلواتهم يحافظون ايش - 00:20:44
من هذه الصفات اولئك هم الواردون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. ما الدليل على ذلك؟ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من الدليل قوتي وخلقي لهم من سلالة. اذا قوتي وقدرتي تظهر اني اذا اكرمت فانا قادر على ان نفعل ذلك - 00:21:00
اذا لا بد من تدبر القرآن ولابد من تأمله ولابد من اعطائه الوقت فاذا فهمنا القرآن وتدبرناه وعملنا به اهل الارض يدخلون في دين الله لان الذي ينشر الاسلام هو السلوك - 00:21:24
السلوك السلوك اذا الحي القيوم الذي له ملك السماوات والارض لا يأتيه النعاس ولا النوم ولا يشفع عنده احد الا باذنه هاني الشفيعي الا من بعد اذنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه - 00:21:42
الوسيلة الحاجة فلذلك الذي يريد ان تلبى حوائجه وان يعطى سؤله يسأل ربه. وقال ربكم ادعوني وقال يا غلام احفظ الله اذا سألت فاسأل الله وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:22:09
والدعاء هو العبادة. والله لا يشرك في حكمه احد اذا طلب الحوائج من غير الله هذا كمن يقول ان غير الله يخلق ولذلك ينبغي للعبد ان لا يسأل الا الله وحوائجه يتعلق بالله. وان اراد يسأل ان الله يشفع فيه الصلحاء. يقول اللهم شفع فيا نبي - 00:22:37
يسأل لان الشفاعة لا تكون الا من بعد اذنه والخير كله في الاتباع اتبعوا ما انزل اليكم لو كان الدين بالهوى او بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من ظاهره - 00:23:03
لكن امر ان يمسح ظاهره للخف ولا يمسح باطن الخف لذلك الدين بالاتباع في وقت صلوا ركعتين وقت صلوا ثلاثة وقت صلوا اربعة وقت لا تصلوا وقت لكم ان تصلوا بالخيار - 00:23:21
حتى يقول المطيع سمعا وطاعة وحتى يقول اعوذ بالله المتعنت. لماذا انا اضع جبهتي في الارض واجعل مؤخرتي فوق ما الذي ينفع الله بهذا؟ فيدخل جهنم لذلك هذه التشريعات كلها ابتلاء - 00:23:39
ابتلاء واختبار ليطيع المطيع فيكرم ويدخل الجنة. وليعصي العاصي فيهان ويدخل جهنم لذلك نرجو الله السلام والعافية. فكثير من الناس يتعنت ويتكبر وتأتيه الشياطين وتزحزحه عن دين الله فيقول لك ما ما الذي ينفع الصلاة هذا - 00:23:56
نرجو الله السلامة والعافية نصوم نعطش نفسي ما الفائدة من ذلك ما لي انا تعبت فيه كيف نعطيه للاخرين لذلك لما قالت قريش انما البيع وش مثل الربا كلهم مبادلة - 00:24:18
الله قال احل الله البيع وحرم الربا اذا ينبغي للمسلمين ان يعيشوا على الطريقة التي رسمها لهم ربهم ينبغي ان لا نعيش مهملين الله يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:24:37
باطلة ذلك ونوا الذين كفروا. وقال الف لام ميم احسب الناس ان يتركوه ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين - 00:24:57

ينبغي للمسلم ان يعلم ان هذا الكون اوجده الخالق. وان هذا البشر بني ادم كلفوا هم احسن الخلق ولقد كرمنا بني ادم وهذا التكريم وراه تبعه وهو التكليف والامانة التي احتملوها فينبغي لكل واحد ان يعرف ما لا يجب عليه - 00:25:15

فلا يتركه وما لا يحرم عليه فلا يفعله وان يجتهد حتى ينجو اما الذي لا يبالي حتى يدخل القبر عند ذلك يفوت الاوان يقول ليتني نرد ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:25:40

يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين والان نحن لا زلنا في الدنيا ينبغي لكل واحد منا ان يأخذ من نفسه لنفسه واهم شيء مثلا ان يتتبع اوامر القرآن - 00:25:58

يعمل بها. نواهي القرآن يتركها. اداب القرآن لان هذا الكتاب نور وانزلنا اليكم نورا مبينا نور فيه الرفعة والعزة والسماح وفيه كيف يكون المال؟ وكيف تكون العلاقات؟ وكيف يكون الاقتصاد؟ وكيف تربى الابناء؟ وكيف يتعامل - 00:26:15

مع الاعداء حتى يعلمك كيف تمشي في الطريق ولا تمشي في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. الذين اذا انفقوا قل للمؤمنين لا يعضوا ولا تقف ما ليس لك به - 00:26:36

لا تقربوا الزنا لا تقربوا الفواحش. لا يغتب بعضكم بعضا. لا تنابزوا بالالقاب لا يسخر قوم من قوم. الله اكبر! ما اجمل هذا الدين! وما وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - 00:26:58

اتكون امة الاسلام في الخالف ويحجر عليها في خصوصيات امورها وهي عندها هذا الكتاب حري بنا ان ننقذ اهل الكرة الارضية بهذا الكتاب. فان نتمثله وان نعمل به وان نجعله دستورنا حتى ننقذ الناس - 00:27:12

لان كثير من اهل الارض اذا دخل النار سيلبينا يوم القيامة ويقول يا رب ان المسلمين حالوا بيني وبين فهم كتابك لانهم لا يعملون به فظننت ان الدين غير صالح وابتعدت من الاسلام باعمال المسلمين - 00:27:30

اذا ربنا جل وعلا يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا الله هو المعبود بحق - 00:27:48

وهو الحي الحياة المطلقة لا يأتيه النعاس ولا النوم وكل ما في الكون ملك له وهو الذي اوجده له من الذي يشفع عنده الا بابنه لا ولي ولا رسول ولا صالح ولا ابدال ولا اوتاد - 00:28:04

لا يمكن ان يشفع الا من شفعه الله والشفاعة الكبرى لنبينا صلى الله عليه وسلم. يقول انا لها وانا لها كثير من المسلمين يشفع والله بين ان المتقي اذا مات - 00:28:24

وكان ولده من الصالحين ودرجته اقل منه يرفعه له ربه. فقال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم او ذرياتهم وما التناهم ما نقصناهم من عملهم وانما تفضلا بهم - 00:28:42

فلذلك ينبغي لنا ان نجتهد في الطاعة حتى نرتفع مع والدنا وحتى ونجتهد على ابنائنا ومن نعول حتى يرتفعوا ويكونوا معنا فان هذا الامر يحتاج الى جد وحزم ولذلك الدنيا حلوة خطرة - 00:29:00

ولذا هذه الاية من اعظم ايات القرآن ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابي ابن كعب ما هي اعظم اية من القرآن قال له الله لا اله الا هو اية الكرسي فقال ليهلك العلم ابا المنذر فهذا في مسلم وفي غيره - 00:29:21

وورد في الاحاديث ان هي اعظم اية من القرآن لما اشتملت عليه من صفات الله. ولما حوت من التوحيد ومن المعاني العظيمة الجليلة لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:29:40

لا يشفع احد الا باذنه والشفاعة المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم والشفاعة المنفية هي التي تكون تحكمه من غير اذن ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:29:58

يعلم ما سيكون ويعلم ما كان ويعلم ما كان لو كان كيف يكون لا اله الا الله قدرة هائلة يعلم ما سيكون ويعلم ما كان ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال لو خرجوا فيكم - 00:30:18

ما زادوكم الا خبرا وهم لم يخرجوا اذا من الجنون ان يعصى من هذه صفاته من السفه الا يطاع من هذه صفاته من الخبر من لا يجعل

بينه وبين ربه وقاية بطاعته قبل ان يفوت الاوان - 00:30:38
ولذلك العبد ماذا يريد ان اراد المال الله يعطيه ان اراد الولد الله يعطيه. ان اراد الزوجات الله يعطيه. ان اراد الرفعة الله يعطيه. ان اراد الحفظ من النار الله يعطيه - 00:31:00
وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال العلماء لا يطلب العبد ربه شيئا الا اعطاه اياه مما يعطيه سؤله اذا قال اللهم ارزقني مالا يعطيه مالا اذا قال اللهم ارزقني علما اعطاه علما - 00:31:15
او يرد عنه من الشر بقدر دعوته. او يدخرها له يوم القيامة في وقت هو احوج ما يحوج اليه قالوا نكثر قال الله اكثر اذا دعوت الله يعطيك اذا ينبغي ان نكثر من الدعاء - 00:31:36
وبالاخص لاخواننا الذين يعيشون امورا صعبة لا مال لنا ننفق عليهم ولا قوة لنا ندفع عنهم فلندعي ندعوا لهم ان الله تعالى يرفع عنهم ما هم فيه من الظن وان يطعم جائعهم - 00:31:53
مريضهم ويكسي عريانهم ويؤمن خائفهم. ندعوا لهؤلاء. لان هذا فيه اجر وفيه عمل. من لم يهتم بامر المسلمين لابد ان نهتم بالمسلمين ونهتم ببعض. والمسلم للمسلم ايش البنيان والله لا يؤمن احدكم ايش - 00:32:11
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. دين عملاق الاسلام اذا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه وما اوتيتم من العلم الا قليلا موسى لما سأله قومه في البخاري من اعلم الناس - 00:32:33
قال انا الله اليه في مجمع البحرين رجل اعلم منك قال من لي به من لي به؟ قال خذ ميكتل واخذ فتاة ومشى فلما نسى المكتل قال هذا ما كنا نبغي - 00:32:52
جاء لي الخضر وسلم عليه وقال نريد نتعلم منك قال انت على علم علمك الله وانا على علم علمني الله قال له ساصبر جاءت سفينة اخذ الخظر لوح من الواحها ونزعها - 00:33:05
لاحظوا معي قال له اخرقتها ايش ؟ لتغرق اهلها هذا الشيخ اخبر الله انه اعلم منه هنا يقول لا يجوز ان ينكر التلميذ على الشيخ ولو بقلبه طيب واول معلم - 00:33:20
واول شيء هو اول تلميذ هو موسى واول شيخ في هذا الذي يقولون الخضر. وهم يقولوا لا يجوز ان ينكر على الشيخ بالقلب وهو قال له حرقتها لتغرق اهلها قال له الم اقل انك - 00:33:36
لن تأدب شوية. وجد ولد قتله قال له منكر. نفس زكية بغير نفس. قال له الم اقل لك بعدين الجدار وصلحه قال هذا فراق ولذلك قال ليته صبر حتى زادنا. وفي النهاية قال وما فعلته - 00:33:52
والخضير نبي وان اباها من اباها بان قتل النفوس وتفسيد الاموال لا يجوز بالالهام وينبذ الالهام في العراء الالهام والمنامات لا تؤخذ منها الاحكام الاحكام تؤخذ من النبوة الى الوحي - 00:34:13
اذا الخضير نبي وقال وما فعلته عن امري اذا لا ينبغي ان يقول ويكتب في الكتب لا يجوز ان ينكر على الشيخ ولو بالقلب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة قالوا له الرأي والمكيدة او الوحي. قال الرأي والمكيدة قالوا له يا نبي الله لازم نغور الابار ونكون يكون ورانا - 00:34:36
ولما قال لهم لا تؤدروا النخل بعدين قال لهم انتم اعلموا بامور دنياكم اذا في فرق بين الوحي وغير الوحي الوحي يجب اما المنامات والالهامات هذي ما يؤخذ منها الاحكام الشرعية - 00:35:01
وانما يستأنس به اما الحكم الشرعي من الكتاب والسنة والاجماع والقياس السليم السالم من المخالف. كما قال للرجل الذي قال ان زوجي ولدت غلاما اسود قال له الك ابل قالوا نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر - 00:35:19
قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال من اين جاءه؟ قال لعل عرقا نزعه. قال للولد لعل عرقا نزعه الاعرابي يعني مرة استوعب فاهم جدا اصل وفرع وعلة وحكم والحديث صحيح - 00:35:41
لذلك قال العلماء ان الشريعة موضوعة في قوالب متناهية واعمال الناس لا تتناهى فوضعت في امور كل ما استجد شيء ونظرنا في

الشريعة نجد موجود. ولذلك رسالة عمر لابي موسى الذي شرحها ابن القيم في اعلام الموقعين هي جديرة بان تدرس وتفهم - 00:35:58

ولذلك اعتبروا يا اولي الابصار الحق النظير بالنظير. فهذه الشريعة كاملة ومبين فيها كل ما نحتاج اليه لكن يحتاج ان نقرأها وندرسها اما يكون اغلب المسلمين لا يحفظ سورة البقرة - 00:36:21

لا لا قال كثير من المسلمين لا لا لا يحسن قراءة القرآن وقراءة القرآن سليمة فرض عين لان الله قال ورتل القرآن وامام الفن قال والاخذ بالتجويد حتم لازم. من لم يجود القرآن - 00:36:36

اثموا ولما سمع ابن مسعود رجل يقرأ براءة قال ما هكذا اقرأني يا رسول الله؟ براءة من الله وكان يقول ولا الضالين يمد بها صوته وكل حرف له خمسة صفات. وله مخرج - 00:36:56

فكثير من المسلمين يعني مقصر في فرض عين وهو قراءة القرآن قراءة سليمة والذي يأتي للمصحف ويقرأ فيه من غير شيخ هذا اقل ما فيه انه اثم انه عمل خلاف الاولى. القرآن لا يقرأ ودادا - 00:37:15

القرآن لا يقرأ الا بشيخ رب العزة والجلال علمه جبريل وجبريل علمه للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم علمه الصحابة. والصحابة علموا التابعين حتى وصلوا ما الذي يهجم على كتاب الله ويقرأ من المصحف من غير شيخ؟ هذا خالف الذي ينبغي ان يفعل - 00:37:33

ينبغي لكل مسلم ان يأخذ كتاب الله ويأتي بالشيخ ويتعلم عليه اذا ينبغي ان نهتم بكتابنا ونهتم بديننا ونهتم بحفظه وباوامره وبنواهيه حتى نكون في المكان اللائق بنا فاذا فعلنا هذا رفعنا الله بهذا الدين ورفع الدين بناء وكنا كما اخبر ربنا خير امة - 00:37:55

اخرجت للناس اذا ولا يؤوده حفظهما لا يثقله ولاء يكون عليه جل وعلا فيه اي مضادة او اي تعب وهو العلي العظيم المتعالي ولذلك صفات الله نثبته والذين عن نفسه ننفي والذي سكت عنه الوحي - 00:38:20

نسكت قال علي نقول علي علو لائق بجلاله وكماله اذا قال عظيم نقول عظيم عظمة لائقة بجلاله وكماله كما قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونكرر ان للصفات ثلاثة ضوابط - 00:38:50

نكررها لانها طريق سلامة محققة تصديق الله فيما قال لانه قال ومن اصدق من الله قيلا؟ وقال قوله الحق تنزيه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء. هل تعلمون له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال - 00:39:07

وقطع الطمع عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لانه جل وعلا قال لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما هذه الطريق سلامة محققة. ولذلك اذا وضع المسلم في القبر وجاءه الملك وقال له لما صدقتني فيما قلت - 00:39:25

تقول لانك قلت وقولك الحق اذا قلت لما نزهتني لان قلت ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال اذا قلت لم قطعت طمعك عن ادراك كيفية اتصافي بالصفات؟ تقول لانك قلت لا تدركه الابصار - 00:39:46

اما اذا قلت استوى استولى طيب يا عبدي ما مستندك على استولى وانا اتيت مستوى سبع مرات في القرآن وهدد تهديد مبطن وقلت ثم استوى على عرش الرحمن ايش فسأل به خبيرا. لا تقول استولى - 00:40:03

ما مستندك على ما قلت؟ بعدين هو يقول استيلاء منزه. طيب اترك الاستواء واقول استواء منزه لذلك الصفة قد يكون فيها اشتراك لكن هذا الحي الحياة الكاملة والله قال يخرج الحي - 00:40:21

من الميت ويخرج الميت من الحي. لكن حياة الله حياة كاملة نتخذ فيها ننزه الله ونصدقه ونقطع اطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بالصفات هذه الطريق سلامة محققة. اما الذين يأولون ما مستندهم على ذلك؟ وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - 00:40:43

الله قال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليهم وقال لا اني اوتيت القرآن ومثله معه فما مستند من يؤول صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله لا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. اذا ما قال الله عن نفسه نقوله وما نفاه عن نفسه ننفيه - 00:41:05

وما قال الرسول عن ربه لقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذه الطريق سلامة محققة. ولذلك لما ترجمت كتب اليونان

وجاء استعمال العقل في محل لا فيه العقل وقع كثير من المسلمين في اخطاء نرجو الله جل وعلا ان يغفر لنا ولهم وهم علماء - 00:41:31

كبار وكان قصدهم حسن. ولم يقصدوا تنقيص الله ولكن لما كانت البيئة هذه البيئة وقعوا في هذا الامر ولذلك قال الشافعي رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا - 00:41:54

فكثير من العلماء وقع في هذا الامر وان شاء الله انهم معذورون ولا يقصدون الا الخير فلذلك لما ترجمت قال اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر طيب النظر ايه النظر؟ - 00:42:11

اول واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا. لكن مناط التكليف العقل وكل تكليف - 00:42:28

بشرط العقل ولذلك قال رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة ما قال عقلا مهداة لان لا يكون للناس على الله حجة بعد العقول وقالوا وما كنا معذبين - 00:42:41

ما قال حتى نمنح عقولا حتى نبعثها رسولا وقال كلما القي فيها فوجود سألهم خزنتها الم يأتكم نذير ما قال الم يأتكم عقول قالوا بلى قد جاءنا ما قال قد جاءنا عقول - 00:42:58

اذا لابد الرسل وهذا الدين جاء من عند الله فنحن اذا انطوينا تحت النصوص اصبحت حياتنا فيها النور. واصبح العلم القليل مبارك واصبح الانسان يعيش السعادة اول شيء تنضوي تحت الكتاب والسنة - 00:43:14

فاذا لم تجد الكتاب والسنة اقوال العلماء والصحابة والتابعين والائمة افضل من اقوالنا لكن الكتاب اتبعوا ما انزل اليكم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. فان تنازعتم في شيء - 00:43:35

فردوه الى الله والرسول والائمة امس قلنا ان كل واحد منهم يقول يا صح الحديث ما هو مذهبي. اذا وضمن الله لمن تمسك بالكتاب والسنة انه يدخل الجنة. قال العروة الوذقى - 00:43:51

فمن تمسك بها توصله الى الجنة. فينبغي ان نتمسك بالكتاب والسنة ونبني حياتنا على العلم نتكلم بعلم ونسكت بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم. فاذا فعلنا هذا كان العلم القليل مبارك والحياة فيها نور - 00:44:06

والواحد منا لا يتعالب ويقف عند علمه واذا سئل عما لا يعلم يقول لا اعلم لان الله يقول ولا تقفوا ويقول اذا ما قتلت الشاعر علما فقل به ولا تقل الشيء الذي انت جاهله. فمن كان يهواه ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله - 00:44:22

والكل من اهل الملاحي الاربعة يقول لا ادري فكن متبعا ايه ده هذه الاية تسمى اية الكرسي وهي اعظم اية لما فيها من صفات الجلال والاكرام والعظمة والقدرة لربنا جل وعلا فحري بنا ان نتبع اوامره ونجتنب نواهيه - 00:44:42

ونتأدب بالاداب التي امرنا بها وان نصفه بما وصف به نفسه وننفي عنه ما نفى عن نفسه ونسكت عما سكت عنه الوحي ونسدد ونقارب ونكرم جميع الناس نكرم جميع الناس. الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه - 00:45:09

وطالما استعبد الانسان احسان فالمسلم يكرم جميع الناس. الطيب يكرمه لانه طيب. والبطال يكرمه ليزيل ليزيل البطالة عنه. فانت اذا اكرمت الناس احبوك فاذا احبوك قبلوا منك وسمعوا توجيهك ولذلك الله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف القلوب. قال والمؤلفة قلوبهم - 00:45:32

وبالقصة هذه صاحبة الادارة القوية لما ارسلها نبي الله وملكه الكتاب قالت واني مرسلة اليهم بهدية انها تفتح لها العطية ولا ها الفم الذي تكرمه اذا رآك يفتح لك فمه ويضحك لك - 00:45:55

ولذلك الله قال وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم كلمة خبيثة - 00:46:13

كشجرة خبيثة واحد عنده جار لا يصلي ما يقول له يا خبيث قم صلي وانما يأتيه بهدية ثم يأتيه الشهر الثاني بهدية ثم يأتيه الشهر الثالث بهدية ويقول له يا عبد الله ايش رأيك نصلي في المسجد؟ يقول لك حاضر امر - 00:46:30

لان الهدية تفعل ايش ؟ فعلها في النفوس ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لم يخالطه شخص الا احب الاسلام فيه بن حاتم لما قالت له ابي حاتم اعطاها بعير واعطاها زاد - 00:46:49

فذهبت لاخيها عدي وقالت له ما رأيت افضل من هذا الرجل. اذهب اليه لا يخالطه شخص الا احبه حتى زيد احبه وجاءه ابوه وعمه قال والله لا اختار الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:07

ما رأيت مثله؟ قال تريد العبودية على ابيك واخا عمك؟ قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما يوجد مثله ولذلك اعطاها الله ما لم يعطي لغيره ولذلك نرجو الله ان يجمعنا معه في الجنة وانتم وان يجعلنا جميعا من المتقين - 00:47:24

وان يرفع عن امتنا الضعف وان يوحد صفوفها ويقوي شوكتها. وان يرد عنها كيد اعدائها. وان يجعلنا جميعا من المتقين. انه خير المسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:47

الكرسي للعلماء فيها اربعة اقوال او خمسة قيل علمه وقيل هو موضع القدمين وقيل عرشه وقيل ملكوته واقوى شيء انه موضع القدمين لوجود الاثار بذلك وقد اختار الطبري انه العلم ولكن هذا الاختيار فيه نصوص ترد فالله تعالى - 00:48:08

السماوات والاراضين بالنسبة للكرسي كحلقة في فرا والكرسي والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة ولذلك قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته ما السماوات والاراضين في يد الله؟ - 00:48:31

كحبة خردل لذلك اهل الحلول مساكين قلوبهم مليئة بالتشبيه اذا كانت السماوات والاراضين في يد الله كحبة خردل كيف نقول هذا الذي يقوله اهل الحلول اذا ولذلك قال ويحك انه الله - 00:48:50

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا نور انا اراه لو كشفت سبحات وجيلا لانتهى لاحترق ما انتهى اليه بصره جل وعلا اذا كان خلق جبريل يضع جناحه تحت الكرة الارضية ويقلبها بقوم لوط - 00:49:09

القرى كلهم ضاع جناحها تحته. وقلب بهم وهذا خالق جبريل ولذلك عظمة الله فوق مما يتصور شوف ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما. وجلس البشر يكتبون مضروبين - 00:49:28

بالحصى بلايين السنين لجفت البحار. وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم هذا الله ولذلك من الجنون والحماقة ان يعصى وان يخالف امره نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا الايمان - 00:49:48

وان يثبتنا عليه وان يثبت قلوبنا على الدين وان لا يجعلنا من المسلوبين ولا من الكفار. امنا بالله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم. جزاك الله خير يا اخي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:09